الاختلاس الأدبي

رانيا عبدالله

الاختــلاس أو (السرقــة) جريمة يعاقب عليها القانون وترفضها كل القيم الإنســانية النبيلة، وصفتها الاستحواذ على حق الغير دون موافقته ورضاه أيًا كان حجم الاستحواذ وأيًا كانت فحوى المســتحوذ عليه فلن يكون لها اسما أو تعريفًا آخر.

قد تكون السرقة مادية أو معنوية.. فلسًا، عمرًا، وطنًا، أو (إبداعًا).

والإبداع مُلك لصاحبــه منذ لحظة لمعان الفكرة في ذهنه أو توهج الشعور في وجدانه حتى ولادته وخروجه للنور، فهذه الولادة تأخذ من صاحبها ما تأخذ من عصارة تجاربــه ومعرفته وتركيزه وشعوره!

والأدب إبداع، سواء كان شعرًا أم نثرًا، ومداده كلف كاتبه عصــارة من روحه وذهنه، والاستحواذ عليه بأي صورة من الصور تُعد سرقــة وعملًا غير أخلاقي؛ بالإضافــة إلى أن من يكتب بأســاس الاختلاس من حبر غيره فهو كمن يبني بيتًا من الرمل على الشاطئ، لأن الكتابة أيضًا تمتلك ملامح وشــخصية تشــبه كاتبها، وهذه الملامح هي أســاس وسر صمود واســتمرار هذا الحبر أو تلاشيه بموجة ســائرة، أو ريح عابــرة مادام الأساس (مرقعًا) من هنا وهناك.

كيــف يمكــن للإنســان أن يسرق (أدبًــا)؟! هذا قمــة التناقض النفسي وللأســف هذه الظاهــرة منتشرة وفي تزايــد مما يــدل أن لدينا انتشــار لهذا التناقض النفسي وأيضًا تراخ في الوازع الأخلاقي وخلل في مهنة الضمير.

نصوص

مازن توفيق

١- العزلة في أوج الغياب
على ضفاف العزلة التي
تسكن الذاكرة في
أوج الغياب،
أحلم بحواس مستفزة
تخاطب عروقي عند
منعطف الصدفة،
تسندها وتيرة مستحيلة
وقد اغتسلت ذات صباح
موبوء،
بالتأملات الهاربة من بياض
الانقراض،
ليبقى لهيبها مغسولا بخيوط
الموت السابحة في أقاصي
تراتيل بريقها الأبدي،
ولتبقى هذه الأبدية
ترانيم الكون.

٢- للمطر مواويل وعرة
لمواويل المطر
طقــوس وعــرة في
تناقضاتها
التــي تشــبه جمــر
الســموات في نذيرها الذي
تحطم
بين ارتياب الشجر
وبين المنارات الشحيحة
حينما الندى، والليــل ومضات من
ظلال آيات مشغولة
بتأنيب الضمير وانهياراته
الأخيرة،
التي غطت ستائر
حماقاته الرطبة.

٣- ثوان من نسيج الكبريت
الثواني التي تأتي من الخلف
تصوغ الحروب التي
سقطت من نسيج
الكبريت
على ساقين من نار،
والأسئلة المباحة التي
تتناحر بلهجة الغزو
لا تشبه مبررات إجاباتها
فوق سماء أجمل
تحمل في يديها،
ورود منتهكة لمن
لا يملك مكانا آخر.

٤- زوايا الظل
أدهشتني زوايا الظل
في علامات خضوعها
لأوامر تتراسم
لحظة لحظة،
من فرط ذبولها
بشظايا ملتهبة تحت
لهاث النسيان
أدهشتني بلهو السهر
في تفادي الاختلافات
للغفوات المنذورة لجغرافية
الروح،
حين تسقط من فجوات
خطاها،
كلغات التلوين لأسماء الجماد
كلما أغواها فضاء عانس
من ذائقة سانحة.

أرض الجنوب

حسين سند السقاف

أرض الجنوب هيا افرحي *** ورددي أحلى نشيد
والله أكبر اصدحي *** النصر للشعب المجيد
***
يا عدن هيا افرحي *** والبسي الثوب الجديد
زيلي همومك وافرحي *** اليوم هذا يوم عيد
***
يا لحج يا أرض المنار *** أنت أملنا في المسار
بالروح والدم كلنا *** نحميك من غزو التتار
***
أعلنا فك الارتباط *** خلاص حطمنا القيود
وعملنا كل الاحتياط *** للوحدة لا يمكن نعود.

إلى شاعر

حسام الحسام

حزيناً تَحمِــلُ الدُّنــيا هُنــالكْ،
لوَحــدِكَ حيــثُ تحيــا باعتزالــكْ،
هُنالكَ قَصــةُ الأحــزانِ تُــروَي،
بصَمــتٍ حيــثُ تُــروَى في خيالكْ،
هنالك ـ يــا صديقي ـ ألفُ جُــرحٍ،
غزيرُ دَمــاهُ ينبعُ من خــلالــكْ،
حياتُــكَ مَحْضُ وَهــمٍ أو خيَــالٍ،
وحُلمُــكَ بينَ أنيــابٍ لُهالِــكْ،
إلى الأخطــارِ تسـلُكَ كلَّ دربٍ،
وتترُكَ ـ تائهــاً ـ خــيرَ المَسَالكْ،
وتفتــحُ للرَّزايــا فيــكَ بَابًا،
لتَهجُمَ بعــدَ ضعفكَ لاحتــلالــكْ،
تعَــيشُ معَ الهُــمومِ بَــلا رَفيقٍ،
وتكــرَهُ مَــنْ نَهَــاكَ عن اعتزَالكْ،
كأنَّــكَ مثلُ عصفُــورٍ كسيــرٍ،
بعُشــكَ لا تُفَــكِّرُ بانتقــالكْ،
برأسكَ قد تزاحَــمَ ألــفُ هَــمٍّ،
ويَسعَى ألفُ غــمٍّ لاغتيَــالــكْ،
بدمعكَ تكتبُ الأحــزانَ شعــرًا،
وبالآهــاتِ تشــرحُ وضعَ حالكْ،
بكَ احتــارَتْ حروفُ الشــعرِ وصفًا،
فقُلْ لي أينَ رُشــدُكَ مــنْ ضلالكْ،
بذاتكَ أنتَ لغــزٌ يــا صَديــقــي،
وتخلــقُ ألــفَ لغــزٍ بعدَ ذلكْ
ففي صحــراءِ لُغزِكَ ضــاعَ حَدْسي،
وضــاعَ العَقلُ تيهًا في رمَــالــكْ،
صديقي أنتَ تُخفي ألــفَ ســرٍ
هُنالكَ حيثُ أجْهَــلُ ما هُنــالكْ.

يا عيدروس

ابو علي الكازمي

يا عيدروس الزبيدي امشي وقود المســيرة ** فصل الجنوب من الشمال مطلبنا ما فيش غيره
يا عيدروس قل للعليمي ما نريد وحدة حقيرة ** شعب الجنوب العربي هو اللي يحدد مصيره
والوحدة مع أهل الشــمال كانت نكبة كبيرة **سلمنا بلدنا لهم خلال فترة قصيرة
أكثر من ثلاثين عاما مرت علينا عسيرة ** جابوا المرض للجنوب وهي كانت بخيرة
قاتلوا بــين القبائــل في كل قرية وديــرة ** وفي حرب أربع وتسعين شعب الجنوب تم تدميره
واليوم مــا نقبل بوحدة ما زال في البندق ذخيرة ** وكيف نقبل بوحدة في ذل وعيشة مريرة
والانتقالي يقول ومن وراه جماهيره ** أي اتفاق بشان الوحدة لا يمكن تمريره
واللي عاده يريد الوحدة ** اعمى القلب واعمى البصيره ** لا له عقل ولا له مبدأ مثل الثور في تفكيره
يا جيش الجنوب البطل ** أحمي الأرض واحمي العشيرة
وجيشك يا جنوب ما يهزم ** وعيدروس هو أميره
باقي الواد والصحراء وبن عوجا معه تحذيره ** ســواء بالسلم بايخرج أو بالحرب تدميره
يــا عيدروس قل للعليمي كلٌ يركب بعيره ** ما عاد له دخل فينا ولا يكثر هديره
نحن جنوب العرب نحن جنــوب الجزيرة ** اليوم علمنا يرفرف من فوق شمسان وصيرة
لــو عيش داخل أروبا وقالو لك الخــيره ** باقول أريد الجنوب لوجيه على الرِّجل سيرة

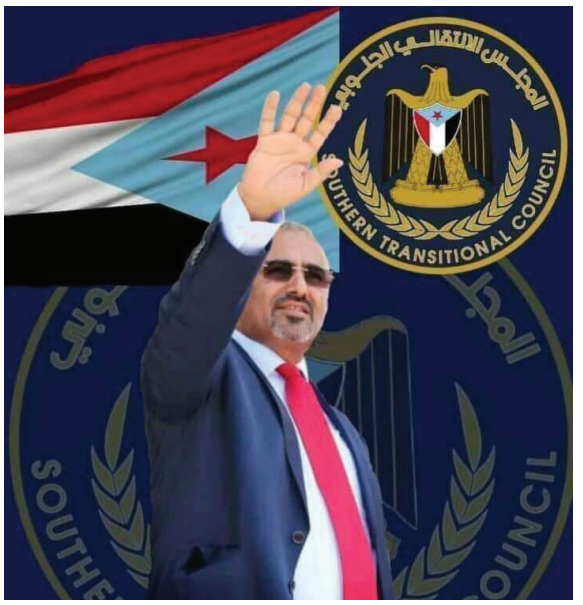

أمل وتفاؤل

أثمار المحروقي

اجعــل نصفــك كلمة
حلوة فيها أمل..
ونصفك الآخر بســمة
جميلة فيها تفاؤل..